

## برنامـج بـينـات 0341هـ من الاية 371 من سورة الـ عمران

مساعد الطيار

امثال نضريها للناس لعلهم يتفكرـون اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايـها الاخـوة المشـاهـدون ارحب بـكم وارحب باخـوـي الكـريمـين دكتـور محمد الخـضـيري والـدكتـور عبدـالـرحـمـن الشـرـيفـة حـيـاـكـم اللهـ. اللهـ يـحـيـيـكـ وـبـارـكـ فـيـكـ. اـهـ كـماـ تـعـودـنـاـ اـهـ فـيـ بـداـيـةـ اـهـ هـذـهـ الـلـقـاءـاتـ

اهـ نـبـهـ عـلـىـ ماـ وـقـفـنـاـ عـلـىـهـ فـيـ 00:00:00

الـسـابـقـ وكـنـاـ قـدـ تـوقـفـنـاـ عـنـدـ اـهـ فـاـصـلـةـ حـسـبـنـاـ اللهـ وـنـعـمـ الـاـيـةـ مـنـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـقـالـواـ حـسـبـنـاـ اللهـ وـنـعـمـ وـنـعـمـ لـوـ قـرـأـنـاـ الـاـيـةـ مـنـ اـولـهـ يـاـ دـكـتـورـ مـسـاعـدـ. مـنـ قـوـلـهـ الـذـيـنـ قـالـلـهـ النـاسـ اـنـ النـاسـ قـدـ جـمـعـوـلـكـمـ فـاـخـشـوـهـمـ فـزـادـهـمـ اـيمـانـاـ وـقـالـواـ 00:00:32

الـلـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ. طـبـعـاـ قـلـنـاـ انـهـ نـزـلـتـ فـيـ حـمـراءـ الـاـسـدـ. نـعـمـ فـيـ حـمـراءـ الـاـسـدـ وـانـ النـاسـ الـاـوـلـةـ مـرـادـ بـهـ نـعـيمـ بـنـ مـسـعـودـ وـالـثـانـيـ مـرـادـ

بـهـ الـجـمـوعـ الـتـيـ كـانـتـ مـعـ اـبـيـ سـفـيـانـ. نـعـمـ. وـتـكـلـمـنـاـ عـنـ عـلـمـ الـلـيـ هـوـ الـعـامـ 00:00:54

وـالـخـاصـ. نـعـمـ الـعـلـمـ الـعـامـ وـالـخـاصـ وـانـ هـذـهـ مـنـ الـعـامـ الـذـيـ يـرـيدـ بـهـ الـخـصـوصـ. الـخـصـوصـ وـبـيـنـاـ اـنـ ضـابـطـ ذـلـكـ هـوـ اـنـهـ لـاـ يـنـطـبـقـ الـاـ اوـ لـاـ

يعـنيـ يـكـونـ هـذـاـ الـاـ فـيـ 00:01:10

آـآـ اـنـاسـ مـعـيـنـينـ اـمـاـ فـرـداـ وـاماـ جـمـاعـةـ. جـمـيلـ. يـعـنيـ اـمـاـ فـرـداـ وـاماـ جـمـاعـةـ. يـمـكـنـ انـ نـفـيـدـ الـاخـوةـ المـشـاهـدـيـنـ يـاـ دـكـتـورـ مـسـاعـدـ بـاـضـافـةـ فـانـ

مـوـضـوـعـ الـعـمـومـ الـخـصـوصـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـعـلـمـيـةـ الـتـيـ اـشـتـرـكـتـ فـيـهـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ. نـعـمـ. مـعـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ. نـعـمـ. نـعـمـ صـدـقـتـ. فـتـجـدـ هـذـاـ

المـبـحـثـ الـذـيـ يـقـرـأـ فـيـ كـتـبـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ يـجـدـ عـلـوـمـ الـخـصـوصـ. الـعـاـمـ الـخـاصـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ. جـمـيلـ. وـالـذـيـ 00:01:23

اقـرـأـ فـيـ كـتـبـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ يـجـدـ فـيـهـ الـعـامـ وـالـخـاصـ. صـحـيـحـ. لـكـنـ هـنـاكـ فـيـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ بـعـضـ الـاـظـافـاتـ الـتـيـ هـيـ خـاصـةـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ

مـثـلـ اـحـيـاـنـاـ عـمـومـ الـاـخـبـارـ عـمـومـ اـهـ اـمـوـرـ مـتـىـ تـتـعـلـقـ بـالـعـقـيـدـ؟ـ صـدـقـةـ. يـعـنيـ بـاـبـ الـعـامـ وـالـخـاصـ لـيـسـ خـاصـاـ بـالـاـحـکـامـ الـشـرـعـيـةـ الـفـقـهـيـةـ

فـقـطـ. فـهـذـاـ اـيـضاـ فـرـقـ 00:01:46

تـنـاـوـلـ الـاـصـوـلـيـيـنـ لـهـاـ وـتـنـاـوـلـ اـهـ الـمـتـخـصـصـيـنـ فـيـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ. وـهـذـيـ قـضـيـةـ مـهـمـةـ جـدـاـ يـعـنـيـ فـيـ اـنـ يـنـتـبـهـ كـانـ القـارـئـ الـلـيـ فـيـ كـتـبـ

عـلـوـمـ الـقـرـآنـ قـدـ يـقـولـ بـاـنـ عـلـمـاءـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ كـتـبـواـ فـيـ السـيـوطـيـ وـالـزـرـكـشـيـ وـغـيـرـهـ 00:02:05

فـلـمـ يـأـتـوـ بـجـدـيـدـ اوـ لـمـ يـضـيـفـواـ جـدـيـدـاـ عـلـىـ ماـ كـتـبـهـ مـنـ كـانـ قـبـلـهـ. نـعـمـ. هـمـ. هـذـاـ صـحـيـحـ وـاقـعـ. لـكـنـ كـوـنـهـمـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ وـرـحـمـهـمـ اللـهـ

تـعـالـىـ وـقـفـوـعـنـدـ هـذـاـ لـاـ يـعـنـيـ اـنـناـ نـحـنـ لـاـ نـضـيـفـ 00:02:20

وـلـهـذـاـ مـثـلـ مـاـ ذـكـرـ الدـكـتـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ هـنـاكـ جـانـبـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـاـخـبـارـ هـذـاـ مـهـمـلـ وـقـدـ اـغـفـلـ بـالـفـعـلـ فـنـحنـ نـضـيـفـ فـيـ اـشـيـاءـ كـثـيرـةـ جـدـاـ

بـلـ اـيـضاـ مـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـضـافـ فـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ وـالـمـهـمـةـ جـدـاـ 00:02:33

اـنـ السـلـفـ عـنـدـهـمـ قـاـعـدـةـ عـامـةـ وـهـيـ اـنـهـمـ يـعـبـرـوـنـ عـنـ الـعـامـ بـمـثـالـ لـهـ وـهـذـيـ جـزـءـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـمـبـحـثـ الـعـامـ. عـمـومـ الـخـصـوصـيـ. نـعـمـ. جـزـءـ

مـاـ يـتـعـلـقـ بـمـبـحـثـ الـعـامـ نـقـولـ اـنـ كـانـ عـلـمـاءـ الـاـصـوـلـ عـنـواـ بـالـجـانـبـ 00:02:47

بـجـانـبـ الـاـحـکـامـ بـالـذـاتـ وـاـشـبـحـوـهـ بـحـثـاـ بـاـنـ مـاـدـةـ بـحـثـ كـانـتـ مـرـتـبـةـ بـالـاـحـکـامـ اـفـعـلـ وـلـاـ تـفـعـلـ فـانـنـاـ نـحـنـ اـيـضاـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ

نـضـيـفـ اـضـافـاتـ مـاـ تـرـكـهـ عـلـمـاءـ اـلـمـتـقـدـمـونـ وـهـوـ يـدـخـلـ فـيـ بـاـبـ 00:03:04

الـعـمـومـ جـمـيلـ جـدـاـ. نـعـمـ. هـذـيـ اـنـاـ وـاـسـتـأـذـنـكـ اـتـكـلـمـ اـنـاـ يـعـنـيـ اـرـسـلـ رـسـالـتـيـنـ. رـسـالـةـ لـلـمـتـخـصـصـيـنـ فـيـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ بـاـنـ يـوـسـعـوـاـ دـائـرـةـ

الـبـحـثـ فـيـ الـمـوـضـوـعـ لـتـشـمـلـ مـاـ لـمـ يـتـحـدـثـ عـنـهـ اـلـاـصـوـلـيـوـنـ. اـحـسـنـتـ. عـنـدـمـاـ يـتـحـدـثـ يـعـنـيـ عـنـدـمـاـ يـدـرـسـونـ مـادـةـ الـعـمـومـ وـالـخـصـوصـ

لـلـطـلـابـ يـجـبـ 00:03:22

اـنـ يـنـظـرـ نـظـرـةـ اوـسـعـ مـاـ يـنـظـرـهـ اـلـاـصـوـلـيـوـنـ. لـانـنـيـ لـاحـظـتـ اـنـ كـثـيرـاـ مـنـ يـكـتـبـ فـيـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ لـاـ يـزـيلـ كـلـ مـرـاجـعـهـ فـيـ مـوـضـوـعـ الـعـمـومـ

الخصوص والمطلق المقيد. المباحث المشتركة بين اصول الفقه وعلوم القرآن. تجد ان المراجع كلها اصولية. اصولية. ايه. ورسالة

اخرى - 00:03:42

الى الزملاء المتخصصين في اصول الفقه ان يقتربوا اكثر من القرآن الكريم في دراستهم للموضوع. احسنت. وفي تطبيقهم. وانا اقول دائمًا للزملاء في اصول الفقه ليتهم يطبقون هذه القواعد على القرآن الكريم اثناء تدريسيهم لمادة اصول الفقه. نعم. يعني اذكر ونحن ندرس اصول الفقه في الشريعة - 00:03:59

كنا ندرسها ونكتفي بمثال مثال واحد في كل مسألة ندرس ايات الاحكام في نفس الكلية الا نجد صدى لتلك القواعد الاصولية التي ندرسها في مادة اصول الفقه وكانت ولا زلت ادعو الى ان تفعل مادة اصول الفقه في تدريس علوم ايات الاحكام -

00:04:18

كيف يستنبط؟ كيف يطبق باب العموم والخصوص؟ باب المجمل والمقييد باب المجمل والمبين يعني ام يتعلق بها؟ فيجد الطالب لها حلاوة اه ليس لها نظير حقيقة عندما يطبق دعوة عامة في اه عموم ما يتعلق - 00:04:37

العلوم الشرعية اصلاً. صحيح. والتطبيقات وانا اذكر كان اه لي انا والدكتور محمد وايضاً معنا كان الدكتور محمد بن صالح الفوزان آآ يعني جلسات كنا يعني ربنا فيها انه يكون عندنا نوع من التطبيقات في مثل هذه المسائل فكانت الحقيقة مثمرة - 00:04:58

ولعل الدكتور محمد يعطينا بعض النماذج الذي كان صنعها في هذا. جميل. اي نعم. نعم الحقيقة انا اثنى على كلامكم في ان مشكلتنا الكبيرة في اننا ندرس العلوم الشرعية بامثلة وقواعد جاهزة مسبقاً. نعم. لكن ان يقول الشيخ مثلاً - 00:05:15

افتتحوا المصحف يلا اقرأ من اول سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم اين العموم فيها؟ اين الخصوص؟ اين المطلق؟ اين المقييد؟ اين المجمل؟ اين المبين يأخذن اية اية. نعم. صدقني بيكون عندنا دربة ومران فيها عالي جداً. بالضبط تميز بين هذا وهذا يا عمة والله حافظين له مثالين يعني في القياس - 00:05:37

الخمر. في العموم يوصيكم الله في اولادكم. معروفة صحيح. في النسخ ثلاثة او اربعة احاديث وثلاثة او اربعة ايات معروفة. التدرج في التشريع تحريم الخمر ما في غيره. كأنه ما في تدرج الا فيه. اي نعم. مع ان في تدرج في اشياء كثيرة. نعم مفترض انك تفعل هذه المواد بحيث تكون عملية حتى في واقع الناس - 00:05:59

وانا اظن هذا هو الابداع وهذا هو الاعمار الحقيقي لهذه العلوم الشرعية في حياة الناس ولذلك انا اظن مرة يعني شوف سبحان الله على قضية التطبيق نجح احد الاساتذة وهو من سوريا حقيقة معنا في كلية الشريعة كان يدرستنا النحو - 00:06:19

في يوم الاربعاء يعطينا واجباً نحن في السنة الرابعة يعطينا واجباً يقول اعراب قول الله عز وجل يأتي باية من كتاب الله اعرابها اخطأت اصبت مجرد انك تحرك القلم على الورقة لك درجة - 00:06:39

جميل يوم السبت صباحاً او يقف عند الباب الواجب يسحب الواجب منه كل من جاء بالواجب اخذ نفس الدرجة اخطأ صابر يقول انا ما يهمني يهمني انك دخلت مخك في اعراب الاية. ما شاء الله. والله ان اعراب الاية كان انتقل من الجبل علينا اول مرة - 00:06:55  
ثم تبين لنا ان اعراب القرآن ايسر من اعراب الناس جميل والسبب ما هو؟ فما المعنى؟ ايه فيجي في اول درس يوم السبت ويكتب الاية ثم دعونا نعرفها جميعاً - 00:07:14

ما معنى الحمد؟ ما اعراب الحمد؟ لله اي متعلقة بماذا؟ رب معنى العالمين مالك يوم الدين انتهى الدرس انتهينا من الفصل الدراسي وقد ازيلت عن رهبة العراب هذا - 00:07:24

العجب في الامر كان معنا الدكتور محمد خميس لعلك تذكرة في قسمنا. نعم. في كلية المعلمين وهو تخصص في اللغة العربية وايضا معه قراءته فجيء به الى قسم ليدرس معنا وهو في الاصل - 00:07:41

فقلت له مرة يا دكتور محمد مارأيك اجلس سنوات لعرب القرآن قال لي لا مانع عندي فجلسنا فاخذنا نعرب اما اخبرتمونا ياشيخ ايه لكن اسمع مني يا دكتور مساعد - 00:07:57

لما مضت المرة الاولى او الثانية قال لي هل تصدقني يا دكتور محمد لاول مرة في حياتي اجلس جلسة لاعراب القرآن. لا الله الا الله.

فلك الفضل في ذلك الوقت. الفضل لشيخنا الذي علمنا - 00:08:10

يقول انا الحقيقة اتهياً من اعراب القرآن ولا احب ان امارس هذا العرب لكن انت الان جرأت بالفعل انه هذا بالفعل ويعينك على الفهم صحيح ويعينك على انك تجعل القواعد امثلة حبة من كتاب الله. وهذا مهم. ايه. عظيمة رحمة الله تعالى في كتابه. هم - 00:08:22 العظيم الدراسات في نسور القرآن. دراسات لأسلوب القرآن. نعم. صدقت. فايضا من باب لعل نختتم بهذه اه ما ذكرتم في المسائل المشتركة. هم بينها علوم وقرآن واصول فقه اخونا الان يبحث هذه والحقيقة - 00:08:44

اه ما شاء الله عليه احيانا يذكر بعض الفوائد وانا سمعت له اشرطة. جميل. اه القاها معلومات الحقيقة بالفعل تحس مفيدة جدا. انها مفيدة للغاية وبين ما هي المباحث التي تكلم فيها الاصوليون - 00:09:00

وما هي المباحث التي زادها الذين كتبوا في علم القرآن؟ وما هي المباحث يمكن ان تزداد ايضا في آما ما يتعلق بعلوم القرآن وانا سمعت له في دورات علمية اه في الناس وخلونا نسوق في المجمل المبين والمholm - 00:09:13

اه والظاهر المؤول. هم. فالحقيقة كان فيها اضافات وابداعات. نعم. هي يمكن ان هذه المسائل يمكن ان تجعل في ثلاث دوائر دائرة فيها مشترك بين العلمين ودائرة يزيدها علوم القرآن ودائرة تزيدتها اصول خاصة هناك احسنت. نعم. في قول الله عز وجل وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:09:30

كان في الحلقة الماضية يا دكتور مساعد نعم اي نعم بينت المعنى العام اه في هذه الكلمة طبعا كلمة عظيمة ويشرع قولها عند يعني مجيء او جثوم او اقبال الكرب - 00:09:49

والامور والاخبار العظيمة التي تأتي على المؤمنين فتصيبهم يعني في الحالة النفسية في مقتل لو لم يقولوا مثل هذه الكلمة ويؤمنونا بمقتضها. نعم. فاذا سمعت بخبر تقول حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:10:05

يعني الله كافينا وهو نعم الوكيل سبحانه وتعالى. نعم من يتوكلا عليه فيذب عننا ويدافع عننا وينصرنا ويكون في معينا سبحانه وتعالى. او نكون في معيته آن نظر بالنصر والتأييد والكلام والحفظ والرعاية الى اخر ما هنالك - 00:10:20

وكلمة حسبنا يقال اعطاني فلان فاحسبني يعني كفاني لاحظ انه ليست ليست القضية نحن نفهم الكفاية اه فهما اه من واقع الفقه ان الكفاية هي ادنى درجات آآ الوصول الى الحاجة لأن المعنى الكفاف. نعم. والحقيقة ان الكفاية - 00:10:42

المقصود بها انك تأخذ حاجتك من كل جانب. نعم باللغة. نعم. البالغة التي وصلت الى النهاية اعطاني فاحسبني اي كفاني كفاية تامة. واغدق عليه هذا المقصود. نعم فلما لا تقول حسبنا الله اي كافينا الله من كل وجه - 00:11:09

فيعطيها من فضله سبحانه وتعالى ويتوسّع علينا ويدفع عننا وينصرنا ويؤيدنا ويحفظنا ويكون الى اخر هذه الكلمة وهي كلمة كبيرة هل سمعت مظلوما يقول حسيبي الله على فلان طلع. مم. والله عظيمة جدا. حتى قيل في الاثر بان ابراهيم نعم جبريل نزل الى ابراهيم وهو - 00:11:27

سيلقى به في النار فقال لك الي حاجة يا ابراهيم؟ قال لا اما اليك فلا. اما اليك فلا واما الى الله فنعم. قال حسبنا الله ونعم الوكيل. فاحسبي الله. نعم. وكان نعم الوكيل. سبحان الله. قال للنار - 00:11:51

كوني برب وسلاما على ابراهيم. نعم. كان في اثر ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة قالها ابراهيم. نعم. فنجاه الله - 00:12:06

من النار. من النار. وقالها ايوب وقالها محمد. عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. نعم. لقال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. ولهذا نقول سامع ليكن من من مما يعني تذكر الله سبحانه وتعالى به - 00:12:16

مثل هذا الكلام حسبنا الله ونعم. ونعم الوكيل في مثل هذه المواقف التي تمر علينا. نعم. الانسان. كل ما سمعت خبرا سيئا او امرا يعني دهن المسلمين. نعم. واذاهم او يتوقع لهم من الشر ان تقول حسبنا الله ونعم الوكيل. او ايضا في ذاتك لا تتويل بعض الناس مسكون عندما يسمع مثل هذه الاشياء يخاف - 00:12:31

ويبدأ يحسب حسابات وماذا سيصنع وماذا سيفعل وكيف يتقي هذا الامر؟ نعم يفكر في كل شيء الا في هذا الا في هذا فنقول له لا

قل هذه الكلمة وتفكر ايضا في معناها - 00:12:53

ان الكفاية والحسب عند الله. ولذلك ايش قال الله في سورة الانفال قال والف بين قلوبهم لو انفقتم ما في الارض جمیعا ما بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزیز حکیم. يا ايها النبي حسبك حسبك الله - 00:13:04

ومن اتبعك من المؤمنین يعني هي حسپهم الله. اي نعم. حسب من اتبعك من المؤمنین هو الله سبحانه وتعالی فحسبك الله اي كافیك فلا تجزع منهم ولا يعني تتوقع شرا ما دام الله سبحانه وتعالی ناصرك وكافیك - 00:13:21

النتیجة يعني دکتور عبد الرحمن يعني اللي يتأمل فيها من كان الله معه فلا يضره يا اخي لو خذله البشر جمیعا. صحيح. ومن لم يكن الله معه لم لا ينفعه وهذا المعنی الذي في قوله سبحانه وتعالی ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصرکم - 00:13:38

هو نفس المعنی. ويمكن ان نأخذ منها موضوع قيم الحقيقة في القرآن الكريم وهو كفاية الله لعباده المؤمنین. نعم لها معانی لها ايات كثيرة جدا في هذه الاية في قصة ابراهیم في قصة يوسف في قصة موسى في قصة ایوب في قصص الانبیاء کلهم وكيف ان - 00:13:59

الله کفاحم اعدائهم اليش كذلك؟ بل. ابراهیم عیسی عليه الصلاة والسلام ماذا صنع؟ کفاه الله؟ اي نعم لا شک ارادوا قتلہ انقذه الله من النار. لاحظ عبد الرحمن انا اقول النتیجة لاحظها في الاية التي بعدها. عندما قالوا حسبنا الله - 00:14:17

ونعم الوکیل كانت النتیجة قال فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. يا الله! هذه الحقيقة عجيبة لم يمسسهم سوء کيف لم يمسسهم سوء وهم جرحی ومثقلین بالجراح قال لا - 00:14:35

هذه لا شيء وسبحان الله العظیم يعني تكتشف فعلا ما المقصود بالسوء اذا المقصود به انه لم يصبهم سوء المعصیة للنبي صلی الله عليه وسلم ولا لله سبحانه وتعالی. هم. اما هذه الجراح فهي تندمل. سبحان الله! نعم - 00:14:52

لكن شف ماذا صنع هؤلاء؟ قال باعوا بسخط من الله. نعم رجعوا ومعهم السخط. السخط سبحان الله کأنهم ذهبوا ثم رجعوا الناس يرجعون بالغنايم ويرجعون بالهدایا وهم رجعوا معهم بسخط الله - 00:15:09

باءوا بسخط من الله هنا قال لا فانقلبوا بنعمة من الله لاحظ انه عبر بالفاء التي تدل على سرعة الثواب. نعم. وسرعة الاستجابة عندما قال وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل قال فانقلبوا بنعمة من الله - 00:15:25

انه نصرهم ثبتهم اعنهما غفر لهم ورفع درجاتهم. قال وفضل يعني فوق زيادة على ما كانوا يرجونه ان الله سبحانه وتعالی تفضل عليهم بشيء زايد عبد الرحمن لماذا ايضا لا ندخل في معنی سوء؟ انه لم يصابوا باذى بعد ذلك الاذى. يدخل فيه لا شک؟ ايه لا يدخل ولم يمسسهم سوء اي - 00:15:41

المشرکین في هذا الموقف لكن اقصد انه نفى عنهم قال لم يمسسهم سوء. يعني اي سوء؟ نعم والمعروف انه قد اصابتهم الجراح فكانه تجاهلها. يعني هذه لا تعتبر لكن يا دكتوره هذی كانت احد. هم. لكن لو حملناها على حصار الاسد ما اصابها. لا شک لانهم لم يدخلوا في حرب اصلا. هي صدق. نعم. شف انهم حققوا الاستجابة - 00:16:04

ثم ايه ومع ذلك يعني حصل لهم مع ذلك انه لم يمسسهم سوء وانقلبوا بالنعمة والرضوان والفضل من الله وتذكر بعض الروایات ايضا عنهم انهم كانوا يعني وجدوا من النشاط - 00:16:25

في معركة حمراء الاسد او في غزوة حمراء وجدوا من النشاط والخفة في جراحهم ونفوسهم. سبحان الله! ما كانوا يعهدونه في نفوسهم لانهم كانوا جرحی. نعم. لكنهم لما استجابوا قالوا وجدنا من الخفة والنشاط. سبحان الله! وهذا من فضل الله سبحانه وتعالی عليهم لاستجابتهم للرسول صلی الله عليه وسلم. ثم لاحظ انه قال واتبعوا رضوان الله وكررها - 00:16:40

نعم وقد مررت معنا في الايات السابقة وهذی تأکید سبحان الله حتى في هذا رضوان الله رضوان الله اتبعوا رضوان الله اشاره الى انهم رضي الله عنهم يعني كانوا يسیرون ويغدون في تلك المعركة في رضوان الله سبحانه وتعالی - 00:17:00

نعم. وانظر هذه مسألة اخرى وهي انظر يا اخي المسلم این هو رضوان الله سبحانه وتعالی في هذه المعركة يعني رضوان الله في

الاستجابة لامرها. لامرها نعم. بقتل المشركين. والوقوف امامهم والتصدي لهم ورفع الدين وآأ يعني - 00:17:14

بذل كل الجهود في نصرة هذا الدين ان هذا هو اتباع لرضوان الله سبحانه وتعالى. وهذه محاب الله وقد تكلمنا عنها في الجلسات الماضية. نعم. ان يحاول الانسان ان يتبع - 00:17:31

ما هي الاشياء التي يحبها الله ورسوله فيتبعها ويعملها لعل الله سبحانه وتعالى ان يلحقق بهؤلاء. نعم. والله ذو فضل عظيم. ثم قال بعدها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوه فيها - 00:17:43

اي نعم المفسرون لهم قولان فيهما نعم فيها وهذا القولان لا تعارض بينهما والله الحمد عند التأمل تجد ان هذا صحيح وان هذا صحيح لكن ما هو العليق منهما؟ هذا هو الذي يختلفون فيه. هم - 00:17:59

فالقول الاول انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي الذين يوالونه يطعونه اي نعم يخوفهم ولذلك هم يسرون في حياتهم كلها في خوفه نعم. يعني لا انتبه لا تلتزم لا تطلق لحيتك - 00:18:15

لانك اذا اطلقتها قد تتعرض للحبس وتتعرض للمشاكل وتتعرض للتصنيف وانت رجعي واصولي وارهابي والى اخره هذا من تخويف الشيطان. هذا من تخويف الشيطان لاوليائه. الذين اطاعوه ومشوا في دربه يبدأ يخوفهم كلما ارادوا خيرا. وعزموا على فعل معروف. ثبتهم عنه. ثبتهم عنه - 00:18:32

اذا اراد الواحد منهم يصلی مثلا مع الجماعة وما يدریك الناس يتهمونك ويقولون لك يبدأ يخوفه بهذه التخويفات ويوجهه بهذه التوهمات او التوهيمات هذا قول القول الثاني للسلف في هذه الآية - 00:18:50

انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يعني اولياءه منصوب على نزع الخافض لا هذا الحقيقة خروج عن الظاهر لكن هذا الخروج عن الظاهر له دليله؟ قال تتمة الآية وخافوني ان كنتم مؤمنين - 00:19:06

تنفيذا هذه الآية تستفيد منها ان الشيطان يخوف اولياءه ويخوف المؤمنين باولياءه. اذا اراد المؤمنون ان يفعلوا شيئا من الخير قال انتبهوا الاعداء سيعملون لكم الفاعيل انهم قد جمعوا لكم فاخشوه - 00:19:34

وانهم سيجمعون عليكم الناس من كل حدب وصوب وانهم عندهم القبلة الذرية والنيروجينية وصنعوا القنابل ما ادري ايش اسمها عنقودية العنقودية والنبال مو غيرها وابداً تبدأ هذه الاراجيف تخوفكم ايها المؤمنون باوليائه. قال الله فلا تخافوه - 00:19:51

وخافوني ان كنتم مؤمنين فيجب على المؤمنين يستفيدوا من هذه الآية وبها نعرف ان من اعظم مكائد الشيطان يصده الناس عن دين الله مكينة التخويف ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتغدو بالله من الجن - 00:20:10

او في الجن حتى من هذه الاوهام التي يلقاها ابليس في نفوس المؤمنين صحيح؟ اي نعم وهذا من الاسباب التي وقع فيها الذي وقع بسببيها الفشل والتنازع. لا شك. وهو ما تداخل قلوب المجاهدين من الوهن والخوف من الاعداء - 00:20:29

لما غلبوهم في اخر المعركة وهذا من تخويف الشيطان. لذلك قال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يعني يظهر انهم اقوى منكم وانهم اقدر على هزيمتكم وانهم اصحاب قوة والى اخره. نعم. فلا تخافوه وخافوني يؤيد هذا المعنى والله اعلم. انا اذكر لوحدي في البسيط في مقدمة البسيط. نعم. وقف عند - 00:20:47

الآية ونبه على حاجة البسيط ما هو يا دكتور؟ البسيط في في التفسير اللي هو اكبر تفسير للواحد اللي له ثلاث كتب البسيطة يعني الواسع. ايه. والوسیط يعني بين بين والوجيز اللي هو المختصر. نعم. نعم - 00:21:07

بكتابه مطبوعة اه والله كلها مطبوعة الا واحدا. الوجيز مطبوع والوسیط مطبوع والبسیط تحت الطباعة. يعني انا اقول مطبوع ان شاء الله انتا تقاولنا. اي ماذا قال الواحد؟ يقول هو هذا اشار الى قضية مهمة - 00:21:24

وهي انه قال انك لا تفهم كلام السلف الا اذا فهمت الاعراب صحيح. فهو جمع بين الاعراب وبين كلام السلف في هذه الآية ثم نبه على انه سيدرك علل لا علل تفسير السلف في بعض المواطن. مم. انه يعني لماذا قال السلف بهذا الكلام؟ لأنهم كانوا - 00:21:39

يتكلمون كما قلنا للاعراب لهم ايش؟ سليقة سجية او سجية وانا ودي اقف عند المسألة ذكرها الدكتور محمد عندما نقول انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. قال السياق يخدم القول الثاني - 00:22:01

فلا تخافوه اي انه يخوكم باوليائه فلا تخافوه. نعم لكن هل المعنى الاول لذكرتموه انما ذلكم الشيطان يخوف من اتبعه يعني يخوف اولياء الذين اتبعوه يخوف اولياء الذين اتبعوه. هل نقول انها بمعزل عن قوله فلا تخافوه - 00:22:14

لو تأملناها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياء الذين اتبعوه يعني يزرعوا في نفوسهم الخوف فيتبعونه فلا تخافوه لماذا لأن كيد الشيطان كما قال سبحانه وتعالى ايش؟ كان ضعيفا. فكان قوله فلا تخافوه - 00:22:35

هي فيها معنى لازم انه اذا كان الشيطان يخوف اولياء فمعنى ذلك ان هؤلاء الاولى ايش ضعاف ضعاف نعم لأن مخوفهم وهو الشيطان كما قال سبحانه كان ضعيفا فهذا يعتبر براعة - 00:22:54

من نبه على هذا المعنى انه المراد تخويف الشيطان اولياءه. فقد يقول قائل ما علاقة تخويف الشيطان باوليائه؟ بان الله يقول فلا تخافوه نقول هو هذا الرابط بين هذين نعم ومن تخويف من التخويف تحضري الان قصة حدثني بها احد الطلاب في جامعة الامام وقعت له العام الماضي - 00:23:10

وهو طالب من بلاد توجو اسمه عبد الرحمن مصطفى نعم. يقول ذهبنا لدعوة بعض القرى غير المسلمة قال فلما وصلنا الى قرية جاء علينا يعني اناس نعتبرهم نصحة فقالوا عندنا ساحر - 00:23:31

وهذا الساحر قتل سادتنا وخيارنا بسحره وطفى علينا وبلغنا اصبحنا كانا عبيد عنده فنحن نراكم اخيارا نخاف عليكم منه من شهر انا ارى انكم يعني تنصرفون راشدين ولا تدخلوا معه في اشكالية - 00:23:46

عبد الرحمن هذا ما شاء الله قوي وانسان ما شاء الله وداعي ومعه مجموعة من الشباب فقالوا نحن ما جئنا الا لهذا الساحر نحن لا نخاف منه ومعنا الله سبحانه وتعالى وسحره هذا - 00:24:04

سنبطله باذن الله عز وجل يقول فتحصنا وجئنا وقفنا ندعوا يقول فقالوا الان يأتي الساحر الان سيذبحكم جميعا. انا وقد ارسل الساحر تحذير تحذير اخرجوا ولا جئت يا ساتر قالوا يا جماعة لا تحرجونا مع انفسكم بكرة يقولون قتل الدعاة في قربتهم ولا في منطقتهم - 00:24:17

نحن نخاف عليكم لانهم صاروا اولياء ما داموا يخافونه صاروا اولياء له. صحيح. نعم. صاروا عبيد يعبدونه من دون الله والله يا ابا عبد الله ويا ابا عبد الملك مصور لي الاخ عبد الرحمن بالفيديو - 00:24:40

الساحر لما قدم عجيب رهيبة من يضع شعره بطريقة معينة ارجاف. ايه. حتى هو اسود البشرة سواد فاحم تواضع شيء مثل الجص على وجهه حتى يصبح ايش؟ مخيف جدا مخيف جدا انا رأيت هذا في الصورة بنفسى ايوه فجاء وجلس في الحلقة التي يتكلم فيها الشيخ عبد الرحمن - 00:24:57

وزملاؤه والناس يستمعون فبدأ بسحره ومعه اثنان وبدأ يعمل عمل السحر ويتكلم هذه الطلاسم والأشياء التي يفعلوها والصورة تتركز عليها اكثر وتنتظر اليه وهو يحاول يستدعي عبد الرحمن منطلق في دعوته ما يهمه ماذا يفعل هذا الساحر؟ يعني و كانه كايدهم يعني كانه طبعا اي نعم وهو اراد يقول الان بوريكم كيف اصنع بهم اذبحهم ذبحا امامهم - 00:25:17

وخلיהם عبرة للدعاة الذين يأتون من بعدهم المهم يحاول يحاول ترى على نفسه انه اجهد واصابه شيء كثير من البلاء. ما طاعة؟ ما ما جو اصلا. اية الكرسي صارت فرقت الشياطين - 00:25:43

نفرته من افريقيا كلها. حاول حاول وبعدين بدأ اخرج حصيات معه وأشياء من الورق وغيرها. الصور عندي. ايه عندي الفيديو ما هو صور عادية فبدأ يحاول وهؤلاء بدويين ينادون اين مساعدين يفعلون هكذا وأشياء من هذه الحركات - 00:26:00

النهاية سكن بدأ يستمع وبعدين استجاب للدعاء فاسلم. شف هذا مصدق لقول الله عز وجل انما ذلكم يخافون يخافون اولياءه فلا خافوه تراهم ضعفاء ولذلك اللي يخافون بالسحرة مثلا والكهان وغيرهم - 00:26:23

يا جماعة هؤلاء ضعفاء شففهم افقر الناس واذلتها واوسع الناس واوسع الناس ويعيشون في القمامات والزبالات وفي الاماكن الرديئة لو كانوا يستحقون ان يخافوا لعاشوا يعني عيشة اذل الناس وافقر الناس واوسع الناس كما ذكرت مساعد - 00:26:41

وشف بل انهم بحاجة بحاجة الملوك اكثر من حاجة الملوك لهم. اي نعم. بل قالوا ماذا قالوا لفرعون مم فان لنا لاجرا. ان كنا نحن

غالبین قال نعم وانکم اذا لم لو کانت صناعتهم تتفعهم ما احتاج ان اقول لفرعون لنا لاجر. صحيح. نعم. این من يعقب؟ سبحان الله.  
ایه - 00:27:02

الآن بعد ان حذر الله سبحانه وتعالى من الشيطان الذي يخوف اولياءه. هم. انه ايضا اشار الى ان الكافرين کيدهم ايضا في ظلال.  
فقال الشيطان هو اصلا ولی الكافرين وهو الذي قد اخذ على نفسه عهدا انه سوف يتفرغ لعداوة المؤمنين. نعم. صحيح. الیس كذلك؟  
بل. فقال الله سبحانه وتعالى فلا تخافوهم وخافونی ان کتم - 00:27:24

انتم مؤمنین ولاحظوا كيف انه قال ان کتم مؤمنین يعني شرط التغلب على الشيطان وعلى اولياء الشيطان. تمام. ان تكون مؤمنا  
فكملما ازداد حظك من الایمان ازدادت طمأنیتك وعدم خوفك من الشيطان - 00:27:48  
الاخ الداعية عندما تحدث عنها الان اکید ان المؤمن اذا اطمئن قلبه بایمان وصدق فانه لا يخاف. صحيح. من السحرة ولا من غيره ثم  
قال ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - 00:28:03

ما اجمل يعني في الاية هذی في السورة هذی فيها اکثر من تكرار لكلمة يسارعون. اي نعم. وسارعوا. يا سلام يعني هناك هناك معنى  
وسارعوا الى مغفرة من ربکم وهنا هناك اناس تراهم بالعكس بالعكس يسارعون في الكفر اعوذ بالله سبحانه وتعالى العظيم  
قال ولا - 00:28:16

هم كالذین يسارعون في الكفر النبي صلی الله عليه وسلم كان من شفقته على امته انه يحزن عندما يرى هؤلاء على كفرهم ولذلك  
قال الله له في في سورة الشعرا وفی سورة الكهف - 00:28:34  
فلعلك باخع نفسك على اثارهم. ان لم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسف لا تقتل نفسك من الاسى والحزن على هؤلاء الذين لم يستجيبوا  
لک الموضوع ما يستاهلون. نعم. وانت بلغت وادیت ما عليك - 00:28:49

فهنا نفس القضية لكن الرحمة المهدأة عليه الصلاة والسلام قال ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر لماذا يا رب؟ قال انهم لن يضرروا  
الله شيئا خلاص ما دام لن يضر الله اذا فماذا يضيرك انت؟ وهو قال لك قبل شوية حسبنا الله ونعم الوکيل خلاص اطمئن اطمئن نعم  
فقال انهم لن يضرروا الله شيئا يريد الله - 00:29:05

وحتى يذكر لك ان العلة ايضا حتى تعرف الحکمة من امهال هؤلاء والاملاء لهم والتقدیر ان يسارعوا في الكفر ويدھبوا بیبحثوا عن  
المداخل الخبیثة سبحان الله یوغل في الكید لیدخل - 00:29:26  
دعوتک نعم. قال يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. لا الله الا الله. يا الله. يريد الله نعم. اي الا يجعل لهم حظا في الآخرة. يعني  
نصيبا من الخیر - 00:29:40

يعني اي نکرة في في سیاق النفي. نعم. الا؟ نعم. صح؟ نعم. الا يجعل له حظا في الآخرة؟ اي حظ یا. ولذلك هؤلاء  
يحشرون ان كانوا من المنافقین في الدرک الاسفل من النار لانه ما عندهم من الخیر شيء. لا الله الا الله. نعم. ولهم عذاب - 00:29:51  
ثم قالوا لهم عذاب ایش؟ عظیم ثم وصفهم ايضا مبینا مسارعهم في الكفر فقال ان الذين اشتروا الكفر بالایمان. شف من شدة  
المسارعة انهم یذهبون للكفر کأنهم یشترونے. نعم. ویجعلونه يعني عوضا عن لما قسما عظیما ینالو له مقابل الایمان. الله اکبر. الایمان  
اللی هو - 00:30:09

کما وهو اليقین وهو الصدق وهو المواقف للواقع وهو الذي تكون به يعني حتى الطمأنينة الدنيوية فضلا عن الآخرية ومع ذلك  
یؤثرون الكفر لیشترونے سبحان الله صدقت یشترون کیف یشترون؟ طبعا ما في شراء في الكفر - 00:30:31  
صحیح ولكن لشدة شففهم به وحرصهم عليه شبھوا یدفعون به وقال في سورة اه رد عليها قال لن یضرروا الله شيئا. نعم. ولهم  
عذاب الیم في الاولی ولهم عذاب عظیم. عظیم. يعني شف التأکید هذا التکرار - 00:30:48

من باب التأکید طیب لازم الخبر هو نفسه انما ذکم الشیطان خوفا فلا تخافوهم وخافوهם يعني کأن هذه الایات اي نعم اذا كانوا لا  
یضررون الله فهم لن ینظروا اولیاء اولیاء من باب اولی - 00:31:07  
ثم قال ايضا طیب هؤلاء الكفار لماذا اه لم یؤخذ ولم یعاقبهم الله ویعجل لهم العقوبة. قال انما نملي لهم ولا یحسنون الذين کفروا انما

نملی لهم خیر لانفسهم لا الله الا الله. انما نملي لهم اي نمهم - 00:31:21

نمهم ليزدادوا انما ولهم عذاب مهين وهذا من كمال ادری ان لا الله الا الله اخذ الظالم لا يأخذ الا بعد ان يوغر في الاثم والظلم حتى اذا اخذه اخذه عزيز مقدر اخذه لا يفلت منها. اعوذ بالله. نعم. ان بطش ربك لشيء. عذاب عظيم. نعم. عذاب اليم - 00:31:41  
مهين وراء بعض. يا الله. لاحظ العظيم للإشارة الى انه الى قدره. نعم. نعم. اليم اشاره الى وقعت في نفوسهم انه مؤلم جدا والثالث مهين في نفوسهم يكون في اجسادهم. اه المهم في نفوسهم عفوا. والالين في اجسادهم. احسنت. المهين معناه انه على رؤوس الاشهاد. ايه - 00:32:03

امام الناس لانك الان احيانا قد يكون موقف قد تتعرض احيانا لموقف مهين لكنه ما هو بليم نعم. يعني مثلا اه لما مثلا لو واحد مثلا اه صفع بصفعة قوية في وجهك. كذا امام الناس. اي نعم. هذي اهانة. ايه - 00:32:24

وان كانت غير مؤلمة جسديا. صحيح. لكنها مهينة. جميل. الله سبحانه وتعالى جمع لهم بين انه اليم وعظيم ومهين في نفس الوقت على الحفاظ بالمناسبة وهي اه عظيم واليم ولكن من وسائل الحقيقة ظبط في مثل هذه الميادين - 00:32:41  
وسيلة الظبط بالاسلوب المعجمي ياخذ الحرف الاول من كل الكلمات وتنظم منها كلمة. كلمة. ايه. فهنا خذ من عظيم عين ومن اليم الف ومن مهين الميم صارت عامه عام احفظ كلمة عام - 00:33:01

خلاص تنتظم لك هذه الایات بحيث انك ما تضع احدى وهذه احد اساليب الحفظ. اي نعم. الان احد اساليب الظبط الظبط. الان في قوله ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم - 00:33:18

الاملاء الامهال واعطاهم فرصة ولهذا في هذه الایة رد على بعض من قصر تصوره ويقول ما بال مثلا آآ سونامي يجيء في مثلا في شرق اسيا ولا يجيء في امريكا التي يدعون انها ايش - 00:33:30

ظالمة وانه نملي له كما قال الله نملي لهم مم نعم ولهذا نقول انه سنة سنة الاملاء للظالمين للكافرين هي سنة ربانية وصحيح وقد تستمر او يستمر هذا الاملاء سنين طويلة. نعم. ليس باعمالنا نحن نقيس - 00:33:52

ومن اكبر الاطباء التي نقع فيها نحن البشر اننا نقيس باعمارنا. صح. هم. نقيس ولا انت لو تأملت منذ متى وامریکا امریکا وامریکا متسلطة وامریکا متجردة. نعم. وفعلت الافاعيل ماذا فعلت في اليابان؟ وغيرها ماذا فعلت؟ نعم - 00:34:15

بعض الناس يقيس بالسنوات آآ بعمره او المفترض تصور بعد عشر سنوات المفترض يكون لهم مصيبة فعلوا كذا فعلا كذا. لا. ولكن كما قال الله سبحانه وتعالى اه انما نملي لهم - 00:34:31

ليزدادوا انما. انما ولهم عذاب مهين. فمعنى ذلك انه العذاب المهين جاء ان لا محالة لكن متى هذا بقدر الله فنحن لسنا نبحث عن اي شيء مرتبط بالقدر. ندعو الله سبحانه وتعالى جعله في قدره - 00:34:46

فهو ادری به. ولهذا قال فمهل الكافرين. امهلهم امهلهم. رويدا. رويدا. لكن الذي نستفيد من هذا يا دكتور مساعد اولا الا نستبطئ النصر من الله؟ هذا صحيح. ثانيا الا يغرننا ما عليه الكفار لما نراهم اقوياء. وبعد هذه الاشياء اقوياء وما زالوا يزدادون قوة - 00:35:01  
هذا املاء. نعم. لا تقول يا اخي امريكا ظلمت وفعلت ووقفت مع اليهود ونصرتهم على اخواننا الضعفاء. ولا زالت قوية. نقول هذا من الاملاء فيأتي الله باليوم ان امتد بك عمر - 00:35:21

ارى في هذه هذه البلد وقد سقطت اه ايضا هذا يجعلنا عندما نلتقي مع هؤلاء انت ما نفتر بما هم عليه لان الله عز وجل قد خذلهم وما هم فيه املاء من الله. نعم - 00:35:34

فلا يغرنك ما هم عليه ولا يعترض على القدر لماذا وقع العذاب هنا ولم يقع مثلا هنا فاذا هي فيها فوائد اه كثيرة جدا يعني لم يبقى الا وقت قليل لعلنا ايضا نكمي بعض الفوائد المتعلقة بهذه الایات - 00:35:48

آآ التي في آآ لن يضر الله شيئا. ايضا هذه نكرة في سياق النفي. نعم. يعني اي شيء شوف هؤلاء الكفار مهما عملوا مهما فعلوا مهما صنعوا مهما تجمعوا لن يظروا الله شيئا. كذلك التأكيد على هذا الامر مرة اخرى قال لن يضرهم ان الذين اشتروا الكفر بالایمان - 00:36:04

لن يضر الله شيئاً هذه ايضاً نكراً في سياق النفي فهي تدل على العموم نعم وهذا صحيح ايضاً. هناك فائدة الحقيقة انه النكرا في سياق النفي والنهي والاستفهام اه كما ذكر العلماء تدل على العموم - [00:36:26](#)

اما المعرفة اما النكرا في سياق الالتبات فانها لا تدل على العموم الا في بعض السياقات كما في قول الله عز وجل علمنا نفس معها. نعم السياق هو المحكم. ايه. السياق هنا هو الذي دل على ان النفس هنا عامة - [00:36:42](#)

نعم. والى الاصل ان النكرا في سياق الالتبات لا تدل على العموم نعم. صحيح. وايضاً في قوله ولا تحسبن وقراءة ولا يحسبن ويختلف طبعاً المخاطب ولا تحسبن يا محمد يا محمد صلى الله عليه وسلم او لا يحسبن - [00:36:58](#)

يعني اولئك الذين كفروا. يعني نزل فيهم هذا الخطاب هم الذين اه الذين كفروا اه لعلنا نقف عند هذا ونستميح اه الاخوة المشاهدين اه هذه اه الوقفة لنكمل ان شاء الله مع الاخوين الكريمين دكتور محمد - [00:37:14](#)

الخضيري والدكتور عبد الرحمن الشهري باذن الله في لقاء لاحق آما ما تبقى من ايات هذه السورة الكريمة سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:37:34](#)